

سورية أول من تصدى للإرهاب في المنطقة ومن يريد محاربته جدياً عليه التنسيق معها

أنظمة خليجية مرشحة للسقوط تحاول الآن الاستفادة من ذريعة مكافحة الإرهاب لمنع أي حراك داخلي فيها مشاركة لبنان في مؤتمر جدة أسقطت النأي بالنفس... والظروف الحالية تسمح بإجراء الانتخابات النيابية



تركزت الحوارات والنقاشات على شاشات القنوات الفضائية في برامجها السياسية أمس على جدوى المؤتمرات واللقاءات التي تعقد في عدد من العواصم لمكافحة الإرهاب، والتي ترى فيها دمشق أن الإدارة الأميركية تعرف ضمناً أنه يتعدى تحقيق إنجازات في الحرب على الإرهاب إذا لم يكن هذا التحالف مبنياً على انخراط جميع دول المنطقة بشكل جدي فيه، وأقله الاعتراف بدور الدولة السورية، والتزام تركيا وقطر والسعودية بوقف دعم الإرهاب بالفعل وليس بالخطاب السياسي والإعلامي.

وتعتبر دمشق أن قرارات مجلس الأمن تحتم على أي تحالف أو تكتل أو تجمع لمكافحة الإرهاب احترام سيادة الدول والإرهاب، وعدم تجاوز حدود القانون الدولي.

وتلفت إلى أن قطر والسعودية وتركيا كانت طوال السنوات الماضية جزءاً لا يتجزأ من دعم الإرهاب والتنظيمات الإرهابية في سورية ومن ضمنها داعش، وقد استضافت الإرهابيين وسهلت حركتهم إلى سورية وقدمت لهم كل شيء لياتوا ويقتلوا الشعب السوري.

وتكشف أن محاولات إجراء اتصالات على مستويات أمنية معينة من الدول الغربية مع سورية لا تزال مستمرة، وهم يعرفون أن العنوان الحقيقي لمكافحة الإرهاب هو دمشق.

كما أكد المحللون على أن «داعش» منتج إقليمي دولي، وتوقفوا عند بعض الأنظمة الخليجية التي تعاني من التفكك والمرشحة للسقوط تعمل الآن للاستفادة من المظلة الدولية لمكافحة الإرهاب لإعادة تنسيق جهودها لمنع أي حراك داخلي فيها.

ورأوا أن ذريعة السياسة الأميركية في محاربة «داعش» هي الذريعة القديمة الجديدة لشن أي حرب في العالم، فهي دائماً تسعى إلى استصدار قوانين عالمية تحت مظلة الأمم المتحدة لتشرع ما تريد القيام به.

أما مشاركة لبنان في المؤتمرات الدولية لمكافحة الإرهاب فشكلت عامل انقسام جديد بين اللبنانيين، في حين رأى مراقبون أن وزير الخارجية جبران باسيل مطالب بالإجابة على أسئلة مشروعة في هذا الموضوع، لفتوا إلى أن المشاركة في مؤتمر جدة أسقطت سياسة النأي بالنفس.

والانتخابات النيابية في ظل الفراغ الرئاسي أيضاً تشكل عامل انقسام على الساحة السياسية، حيث رأت مصادر نيابية أنه في الظروف الحالية التي يمر بها لبنان لا مانع من إجراء الانتخابات، فلبنان طالما كان معرضاً لخضات أمنية مفاجئة، بينما رأت مصادر أخرى أن الظروف الأمنية التي يعيشها لبنان يستحيل معها إجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد.



عريجي لـ «صوت لبنان»: الحكومة تملك أوراق قوة لتحرير العسكريين

أوضح وزير الثقافة روني عريجي «أن لا معلومات في شأن دخول الأتراك على خط مفاوضات إطلاق العسكريين الأسرى». ولفت إلى «كثير من الأوراق في يد الحكومة للتفاوض على تحرير العسكريين، ولكن المشكلة تكمن في مع من تتفاوض، فهناك أكثر من جهة وتخط يسود الملف».

وقال عريجي: «لم أسمع بأن الخاطفين رفعوا سقف مطالبهم»، مشدداً من جهة ثانية على «صعوبة إجراء الانتخابات في ظل الوضع الأمني الراهن»، سائلاً: «كيف ستحصل الانتخابات إذا كانت وزارة الداخلية أعلنت أنها غير قادرة أو لا تتحمل مسؤولية إجرائها».



موسى لـ «صوت لبنان»: إعادة تفعيل عمل المؤسسات الدستورية

رأى النائب ميشال موسى «أنه لا يمكن الاستمرار في ظل الفراغ في سدة الرئاسة والتأجيل المتكرر للانتخابات النيابية»، مشدداً على ضرورة «إعادة تفعيل عمل المؤسسات الدستورية».

وأشار إلى «أن محاولات رئيس مجلس النواب نبينه بري لا تزال مستمرة لتقريب وجهات النظر بين الأفرقاء السياسيين، وهو لهذه الغاية يقوم بلقاءات دورية مع النواب». وشدد موسى على «أن تسليح الجيش اللبناني أمر ضروري ولو جاء متأخراً»، مشيراً إلى أهمية «التنسيق بين الدول في محاربة الإرهاب وتنظيم داعش وعلى رأسها لبنان»، قائلاً: «إن العبرة تبقى في التنفيذ». وعبر موسى عن قلقه من «أن تكون الحرب التي يشنها الغرب على داعش تسعى إلى ضرب أهداف أخرى».



رمال لـ «المنار»: مشاركة لبنان في مؤتمر جدة أسقطت سياسة النأي بالنفس

اعتبر الصحافي داوود رمال «أن هناك إرباكاً في التقييم اللبناني لمكافحة الإرهاب»، لافتاً إلى «أن وزير الخارجية جبران باسيل مطالب بالإجابة على أسئلة مشروعة في هذا الموضوع»، مضيفاً: «المشاركة في مؤتمر جدة أسقطت سياسة النأي بالنفس»، ما هو الثمن السياسي والعسكري لهذه المشاركة؟ مؤكداً «أنها تمت تحت ثلاثة عناوين، وهي أولاً إنهاء التواجد الإرهابي في عرسال أو غيرها من المناطق، وثانياً محاولة بناء القرارات العسكرية للجيش والقوى الأمنية، وثالثاً ضبط النزوح السوري في لبنان».

وأشار إلى «أن المجموعات المنفلتة في طرابلس الآن تستفيد من واقع الانشغال الأمني في أماكن أخرى وتحشد تحت عناوين طائفية، خصوصاً أن هناك أطرافاً خارجية تقدم إغراءات لهذه المجموعات لإخراج الموضوع من الحيز المحلي».

وفي حديثه عن الجيش اللبناني وطريقة تعامله مع أحداث عرسال رأى رمال «أن الجيش يعمل ضمن أجنحته العسكرية الخاصة، ويحضر لخطوات عملية في هذا السياق ولكنه ينتظر الوقت المناسب للإعلان عنها». وأكد رمال «أن داعش منتج إقليمي دولي، وأن اللافت في الموضوع أن هناك أنظمة خليجية تعاني من التفكك مرشحة للسقوط ويمكنها الآن الاستفادة من المظلة الدولية لمكافحة الإرهاب لإعادة تنسيق جهودها لمنع أي حراك داخلي فيها».

وقال رمال: «إن الأولوية الأميركية في مصالحها الخاصة، من أمن إسرائيل وأمن الطاقة، وهي لا تقيم وزناً لحفاظها في المنطقة لكن جزءاً من الذي يحصل في المنطقة مرتبط بالسياسة الداخلية الأميركية، فأوباما يريد توريث الحزب الجمهوري القادم إلى الرئاسة صراعاً دموياً في الشرق الأوسط لا يحسن إدارته». ولفت إلى «أن الذريعة الأميركية في محاربة داعش هي الذريعة القديمة الجديدة لشن أي حرب في العالم، فهي دائماً تسعى إلى استصدار قرارات دولية تحت مظلة الأمم المتحدة لتشرع ما تريد القيام به، ويؤكد ذلك موقف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في باريس وهو الالتزام بالشرعية الدولية والقانون الدولي لمكافحة الإرهاب، كون روسيا كانت تعاني من هذه السياسة عبر الزمن».



المقداد لـ «روسيا اليوم»: دمشق العنوان الحقيقي لمكافحة الإرهاب

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين السوري فيصل المقداد «أن الحرب على الإرهاب يجب ألا تكون حركة علاقات عامة أو استعراضات إعلامية أو مراضاة لهذا الطرف أو ذاك، بل يجب أن تشارك فيها كل الدول التي تعاني من الإرهاب والتي تحاربه بالفعل».

وقال المقداد «إن سورية تحارب الإرهاب بلا هوادة منذ أكثر من ثلاث سنوات وغيابها عن المؤتمرات التي تعقد حول الإرهاب كما حصل في جدة أو باريس مع غيرها من الدول المهمة في هذا الشأن يلقي الكثير من الشكوك حول هذه المؤتمرات».

وعبر المقداد عن استغرابه من «أن تكون الدول المتصدرة للصفوف الأولى في هذه المؤتمرات هي من يتحمل مسؤولية دعم وتمويل وتسليح الإرهاب»، مشيراً إلى «أن المفروض هو محاسبة هذه الدول على مخالفتها للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن بدلاً من دعوتها إلى مثل هذه المؤتمرات».

ولفت المقداد إلى «أن إيران كما سورية تخوض حرباً لا هوادة فيها على الإرهاب والإرهابيين ولكن بعض الدول تريد وضع العصي في دوليب التحرك نحو المواجهة الصحيحة للإرهاب، وتقوم بمناورات تحول دون مشاركة إيران في المؤتمرات التي تقول إنها تريد مكافحة الإرهاب».

وقال المقداد: «إن شعور إيران بأن بعض الدول غير جادة في مكافحة الإرهاب أعلن لها أجنذات مختلفة لا تتعلق من قريب أو بعيد بهذا الأمر، هو الذي دعاها في كثير من الأحيان إلى الإحجام عن المشاركة في مؤتمرات كهذه».

وأضاف المقداد: «إن العلاقات السورية الفرنسية بشكل خاص والعلاقات مع بعض الدول الأوروبية بشكل عام لا تجعل سورية قادرة على حضور مثل هذه المؤتمرات حتى لو دعيت إليها، فالدول المعنية بهذه المناسبات التفتت إلى قرار مجلس الأمن الأخير 2170 حيث يدعو إلى محاربة جماعتي داعش وجبهة النصرة الإرهابيتين، وإلى مكافحة الإرهاب في كل من سورية والعراق، إلا أن مسؤولي هذه الدول بما في ذلك الدولة التي تقدمت بمشروع القرار أمام مجلس الأمن تنكروا لذلك وبدأ الحديث فقط عن مكافحة داعش في العراق ونسوا جبهة النصرة وفصائل إرهابية أخرى لها وجود أيضاً في سورية».

وشدد المقداد على «أن قرارات مجلس الأمن تحتم على أي تحالف أو تكتل أو تتجمع لمكافحة الإرهاب احترام سيادة الدول واستقلالها والتشاور معها في كل ما يتعلق بالحرب ضد الإرهاب، وعلى هذه الدول التي تعرف ما عليها من واجبات ألا تتجاوز حدود القانون الدولي أثناء مكافحتها للإرهاب».

وبيّن المقداد «أن السعودية وتركيا كانتا طوال السنوات الماضية جزءاً لا يتجزأ من دعم الإرهاب والتنظيمات الإرهابية في سورية ومن ضمنها داعش، فهما استضافتا الإرهابيين وسهلتا حركتهم إلى سورية وقدمتا لهم كل شيء لياتوا ويقتلوا الشعب السوري».

وقال المقداد: «إن محاولات إجراء اتصالات على مستويات معينة من الدول الغربية مع سورية لا تزال مستمرة، وهم يعرفون أن العنوان الحقيقي لمكافحة الإرهاب هو دمشق لأننا نناضل ضد الإرهاب منذ ثلاث سنوات على الأقل ولأننا صادقون في حربنا على الإرهاب، ولكن أكدنا على ضرورة وجود إطار سياسي لهذا العمل المشترك وأن على الدول الغربية تغيير مواقفها لأن تحليلها للأوضاع في سورية فشل وفهمها لما يجري لم يكن دقيقاً، ولأن العنوان الحقيقي لمكافحة الإرهاب هو دمشق وليس أي بلد آخر».



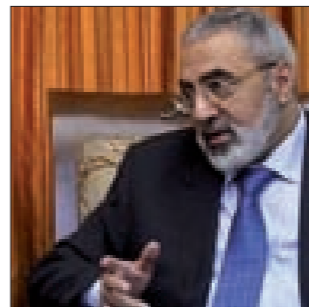
فيلوني لـ «سي أن أن»: الإرهاب عمل شيطاني

رأى مبعوث بابا الفاتيكان إلى العراق، الكاردينال فيرناندو فيلوني، «أن لا أحد يمكنه استخدام اسم الله في عمليات قطع الرؤوس»، لافتاً إلى «أن هذا عمل شيطاني».

وجول التحالف الدولي ضد داعش، قال الكاردينال: «لا أقول حرباً، أريد أن أقول هي دفاع عن الأشخاص الذين يحتاجون إلى ذلك، وهذا الأمر تم طلب من الأشخاص هناك».

وتابع قائلاً: «تحدث بابا الفاتيكان مراراً عن وقف الحروب، ونحن الآن لا نتحدث عن حرب، بل نتحدث عن أمر مختلف، مجموعة من الإرهابيين المزودين بعنات جيد وأموال وبيدولوجيات يقومون بقتل أشخاص لا سلاح لهم ولا عناد، هم فقط مزارعون وعائلات وبسطاء، وأشخاص عاشوا في قرانهم طيلة حياتهم مسالمين».

وأضاف: «نحن جزء من هؤلاء الأشخاص، هم جزء من الإنسانية بشكل عام، هم المسيحيون واليزيديون وسائر الأقباليات الأخرى وكلهم بحاجة إلى دعنا».



الزعيبي لـ «المنار»: لا اتصالات مع أميركا بشأن مكافحة الإرهاب

أكد وزير الإعلام السوري عمران الزعيبي «أن الأمر المستغرب في المؤتمرات التي تعلن أنها ستحارب الإرهاب هو مشاركة الدول الداعمة لهذا الإرهاب فيها كقطر والسعودية وتركيا».

وقال الزعيبي: «إن هذه الدول لا تزال حتى اللحظة من أبرز داعمي الإرهاب ومموليه وسلحيه وحاضنيه ومن غير المعقول أن يكون الإرهابي محارباً للإرهاب، أو يكون اللص مكافحاً للفساد أو أن يكون القاتل مناهضاً للجريمة».

وأضاف الزعيبي: «إن الحديث عن مكافحة الإرهاب يتناول القرار الدولي 2170 بشكل انتقائي واختياري وينطبق بشكل كوميدي إلى وجود معارضة معدلة في سورية، ويستبعد إيران أحد أبرز عناصر الاستقرار في المنطقة ويستبعد روسيا والصين القوتين الدوليتين المهمتين».

وأوضح «أن هدف إسقاط وتدمير الدولة السورية ما زال مطروحاً لدى البعض ويعمل من أجله رغم أن الوقت قد فات على مثل هذا الهدف الذي تعذر الوصول إليه لأسباب كثيرة في مقدمتها صمود البنيان السوري الوطني والشعب السوري والأمني والسياسي».

وشدد الزعيبي على «أن مكافحة الإرهاب تستوجب توفير المناخ والشروط الموضوعية والمنطقية والسياسية والعسكرية لها، لأن أي خلل في ذلك يعني أن هذه المعركة إن وقعت لن تقضي إلى نتائجها المأمولة والمرجوة».

وقال الزعيبي: «إن هناك عيوباً وثغرات لا تزال موجودة في توفير مناخ وظروف مواجهة الإرهاب، ومنها فرز التنظيمات الإرهابية التي هي في المحصلة كيان واحد، كما أن المظلة السياسية للحلف الدولي لمواجهة الإرهاب لم تتغير حتى اللحظة».

وأضاف: «الإدارة الأميركية تعرف ضمناً أنه يتعدى تحقيق إنجازات في الحرب على الإرهاب إذا لم يكن هذا التحالف مبنياً على انخراط جميع دول المنطقة في مواجهة الإرهاب بشكل جدي وأقله الاعتراف بدور الدولة السورية، وعلى ضرورة التزام تركيا وقطر والسعودية بوقف دعم الإرهاب بالفعل وليس بالخطاب السياسي والإعلامي كما يحصل الآن».

وأشار الزعيبي إلى «أن سورية وافقت على القرار الدولي 2170 وهي تغد مضموته على أرض الواقع قبل صدوره وتواجه الإرهاب وتتصدى له ودعتت نمنا كبيرا لذلك كما أن العراق يواجه هذا الإرهاب ويتصدى له بكل إمكانياته منذ فترة».

وبيّن الزعيبي «أن ما دفع الولايات المتحدة لإعلان مواجهة إرهاب داعش ليس حسن النوايا تجاه شعوب المنطقة، بل لأن التنظيم المدعوم من دول عربية وإقليمية خرج عن الدمار المحدد له ومدد مصالح واشتغل في حديقته الخلفية».

وقال الزعيبي: «لا توجد اتصالات مع الولايات المتحدة بشأن مكافحة الإرهاب وموقف القيادة السورية في هذه المسألة لا ليس فيه، فنحن معنويون بمواجهة الإرهاب، وسورية أول من تصدى له في المنطقة وأول من عاتى من آثاره ونحن مع أي طرف يواجه ويتصدى له ولكن لا نستجدي أحداً كي يصبح شريكنا».

ورأى الزعيبي «أن أي طرف يريد محاربة الإرهاب لا خيار أمامه سوى التنسيق مع كل القوى القادرة على الأرض ومع كل الدول والحكومات في المنطقة، وإي خيار آخر هو خيار أعرج ومجتزأ سيفضي إلى الكثير من الأضرار»، مشيراً إلى «أنه في حال طرح فكرة التنسيق مع الحكومة السورية فإن شروط هذا التنسيق ستبقي في حينها».



هاشم لـ «الجديد»: الظروف الحالية تسمح بإجراء الانتخابات

أشار عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم إلى «أنه بالرغم من اقتراح التمهيد لمجلس النواب إلا أن العديد من الشخصيات تتقدم بترشيحها»، مؤكداً على «أنه في الظروف الحالية التي يمر بها لبنان لا مانع من إجراء الانتخابات، فلبنان طالما كان معرضاً لخضات أمنية مفاجئة»، مشدداً على «أن إجراء الانتخابات النيابية يمكن أن يتم إذا ما اتضحت إجراءات غير اعتيادية»، وأكد «أنه في العام 2013 كنا مع التمهيد لأن الأوضاع كانت أسوأ مما هي عليه الآن»، مشيراً إلى «أن الظروف الحالية أفضل لإجراء الانتخابات، وكتلة التنمية والتحرير ضد التمهيد لمجلس معطل، ومدة التمهيد السابقة شلت البلد وانعكست بشكل سلبي على الأمور الحياتية للمواطن».

مشدداً على «ضرورة تغيير قانون الانتخابات الحالي لأنه إذا بقي كما هو فلن يتغير شيء». وفي موضوع الانتخابات الرئاسية شدد هاشم على «أننا في مرحلة استثنائية وفي ظرف يتطلب توافقاً فعلياً، ومن دون التوافق لا يمكن الوصول لنتيجة في الانتخابات»، مؤكداً على «أن لبنان يتأثر بالتغيرات الدولية والإقليمية».

وفي ما يخص المخطوفين العسكريين شدد هاشم على «ضرورة الحفاظ على حياة الأسرى وعدم الرضوخ لمطالب الإرهابيين بأي شكل من الأشكال»، مؤكداً على «ضرورة وضع خطة وطنية شاملة لمواجهة ما ينتظر لبنان من أخطار»، مشيراً إلى «أن المواجهة في عرسال وضعت حداً للفتنة».